

بسم الله الرحمن الرحيم

« مقتطفات من بين السطور »

«لدراسه الأسانيد»

هناك كتب صنفها العلماء لبيان علل الحديث، وتعرف هذه الكتب
بكتب العلل،
مثل كتاب "علل الحديث" لابن أبي حاتم، وهو مرتب على الأبواب،
وكتاب "العلل" للدارقطني، وهو مرتب على المسانيد



البحث عن الشذوذ والعلة أمر أصعب بكثير من البحث في عدالة الرواة
وضبطهم، واتصال السند؛



الحكم على الإسناد المفرد دون المجموع :

فالإسناد الذي كل رواته ثقات إلا راوٍ واحد ضعيف يحكم عليه بأنه إسناد
ضعيف ، فينظر في أقل راوٍ في الإسناد ، فيحكم عليه باعتبار درجة هذا
الراوي



عبارة "سكتوا عنه" ظاهرها أنهم ما تكلموا فيه ،بينما هي عند البخاري تدل
على التضعيف الشديد ، أي أنهم تكلموا فيه كلاماً جارحاً شديداً ، فقصد بتلك
العبارة أنهم أصبحوا لا يعتبرونه شيئاً . - عبارة "ليس بشئ" ظاهرها
التضعيف الشديد بينما هي عند يحيى بن معين تدل على أن الراوي قليل
الحديث



تقديم الجرحِ المُفسّر بجارحٍ حقيقي ، والمقصود بالجرح المُفسّر الذي بُيّن سببه ، والجارح الحقيقي هو الذي يستحق أن يُجرَحَ به في عدالته أو في ضبطه



- إذا وُصِفَ بالتدليس ، فأنظر ما نوع تدليسه الذي وصف به ؟

فإن كان تدليسه تدليس شيوخ أو تدليس بلدان ، فلا يؤثر ذلك على قبول عنعنته ؛ لأن تدليس الشيوخ لا علاقة له بصيغ الأداء وإنما هو تعمية اسم الراوي وذكره بغير ما يعرف به



وجود سقوط خفي:

وهو ما كان من رواية راوٍ حدّث عنه بما لم يسمعه منه ، أو رواية راوٍ عاصر من روى عنه ولم يسمع منه ، وهما عبارة عن التدليس والإرسال الخفي .



فإن لم تُعرف الوفاة ولا الولادة فنلجأ إلى محاولة معرفة طبقة الراوي .



تعيين الراوي؟

نقصد بالتعيين معرفة أعيانهم ، حتى تقف على ترجمته ومرتبته بدقة ، و بماذا يستحق أن يوصف . فإذا أخطأت في تعيين الراوي فسوف يكون الحكم على الحديث مخالفاً للواقع ، فالخطأ في هذه المرحلة ينبني عليه الخطأ في الحكم على الحديث بكامله ، فلذا ينبغي أن يُعتنى بهذه المرحلة عناية كبيرة

جداً ؛ لأن الخطأ في عين الراوي في الإسناد يُورث الخطأ في الحكم على الحديث إلا إذا أبدلت راوٍ ثقة بثقة آخر



مراحل دراسة الأسانيد

- المرحلة الأولى :** استخراج الحديث بطرق التخريج الخمس التي سبق دراستها في مقرر التخريج .
- المرحلة الثانية :** الاستعراض الكامل لهذه الطرق لملاحظة نقاط الاتفاق بين الرواة ونقاط الاختلاف بينهم
- المرحلة الثالثة :** الترجمة للرواة .
- المرحلة الرابعة:** الحكم على الإسناد المفرد دون المجموع .
- المرحلة الخامسة :** النظر في اختلاف الطرق -إن وجدت
- المرحلة السادسة والأخيرة :** الحكم على الحديث بما يستحق



ميزان الاعتدال في نقد الرجال : للذهبي

- هذا الكتاب من أجمع الكتب في تراجم المجروحين كما قال الحافظ ابن حجر : فقد اشتمل على 11053 ترجمة كما هو في النسخة المطبوعة التي رقت تراجمها وإن كررت بعض التراجم كما إذا ذكر الشخص في فصل الأنساب وهو مذكور في الأسماء



حيث ذكر أن العلماء في كل طبقة تقريباً ينقسمون إلى متشدد ومتساهل ومتوسط ، وهناك من العلماء من لم يوصف لا بتشدد ولا بتساهل.



”والعدل من لم يعرف منه الجرح إذ الجرح ضد العدل فمن لم يعرف بجرح
فهو عدل حتى يتبين ضده ”

قائل هذه العبارة : ابن حبان



المتشددون في الجرح :

١ - النسائي

٢ - ابن حبان



و - كتاب التذكرة برجال العشرة

المؤلف : أبو عبدالله محمد بن علي الحسيني الدمشقي (765)
هذا الكتاب يشتمل على تراجم رواة عشرة من كتب السنة ، وهي الكتب الستة
التي هي موضوع كتاب (تهذيب الكمال) للمزي . بالإضافة إلى أربعة
كتب لأصحاب أئمة المذاهب الأربعة وهي /
- الموطأ .

مسند الشافعي .

مسند أحمد .

المسند الذي خرجه الحسين بن محمد بن خسرو من حديث أبي حنيفة



اعداد : جابر المري